. @ 492 @

303 $ صالح بن عبد القدوس $.

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس البصري مولى الأزد أحد الشعراء اتهمه المهدي بالزندقة فأمر بحمله فأحضر فلما خاطبه أعجب بغزارة أدبه وعلمه وبراعته وحسن بيانه وكثرة حكمته فأمر بتخلية سبيله فلما ولى رده وقال ألست القائل .

(والشيخ لا يترك أخلاقه % حتى يوارى في ثرى رمسه) .

(إذا ارعوى عاد إلى جهله % كذي الضنى عاد إلى نكسه) .

قال بلى يا أمير المؤمنين قال فأنت لا تترك أخلاقك ونحن نحكم فيك بحكمك في نفسك ثم أمر به فقتل وصلب على الجسر ويقال إن المهدي أبلغ عنه أبياتا عرض فيها بذكر النبي صلى ا عليه وسلم فأحضره المهدي وقال له أنت القائل هذه الأبيات قال لا وا يا أمير المؤمنين وما أشركت با طرفه عين فاتق ا ولا تسفك دمي على الشبهة وقد قال النبي صلى ا عليه وسلم ادرأوا الحدود بالشبهات وجعل يتلو عليه القرآن حتى رق له وأمر بتخليته .

فلما ولى قال أنشدني قصيدتك السينية فأنشده حتى بلغ إلى قوله فيها والشيخ لا يترك أخلاقه فأمر به حينئذ فقتل .

ومن مستحسنات قصائد صالح المذكور القصيدة التي أولها .

(المرء يجمع والزمان يفرق % ويظل يرقع والخطوب تمزق)